

# أثر استخدام استراتيجيات القصة المرتجلة في تنمية مهاراتي المرونة والطلاقة الإبداعية لدى عينة من طالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع / جامعة

## الملك سعود

منيرة محيل المصباحين

قسم التربية الخاصة، كلية التربية

جامعة الجوف

يعد من أكبر النعم التي حباها الله للإنسان، لذلك كان لزاماً عليه استغلال هذه الميزة وذلك من خلال تنميته ثم استغلاله للوصول إلى كل جديد ومبتكر، لأن سكوت وات [1]، يُشير إلى أن غالبية البشر، تستخدم 10% أو أقل من قدراتهم العقلية، مهملين بذلك مخزوناً هائلاً من الطاقة العقلية، لذلك يدعو كل فرد إلى تقوية قدراته الذهنية، واستغلال طاقاته العقلية الكامنة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الإيمان المطلق الذي لا يشوبه شائب بأن الإبداع ليس حكراً على فرد دون آخر ولا على أمة من الأمم دون غيرها، لأن دي بونو [2] أكد أن التفكير مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعليم، كمهارة الكتابة والقراءة باستخدام أساليب مبتكرة وفعالة [3].

لذلك استمر كثير من الباحثين والتربويين في بناء البرامج المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ثم طبقوها على الطلبة في المدارس والجامعات لمعرفة أثر هذه البرامج، ويعتبر تورانس (Torrance) رائداً في هذا المجال إذ قام بمراجعة مئات الدراسات بين عامي (1972 و1985) حول أثر تعليم الإبداع وحل المشكلات على الأداء الإبداعي كما تقيسه الاختبارات وقوائم

الملخص\_ يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير القصة المرتجلة على نمو مهاراتي الطلاقة والمرونة الإبداعية لدى طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث.

تكونت عينة البحث من (20) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من بين طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث والبالغ عددهن (104) طالبة. قسمت العينة إلى تجريبية (10) طالبات وضابطة (10) طالبات، وتم تطبيق اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي الصورة (أ) كاختبار قبلي وبعدي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد برنامج يتألف من (8) جلسات بواقع جلسيتين في الأسبوع لمدة أربعة أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010،2011)، تألف البرنامج من مجموعة من عناوين أو بدايات أو نهايات لقصص واقعية وخيالية ويطلب من الطالبات بناء هذه القصة بشكل جماعي وارتجالي، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الطلاقة والمجموع الكلي لمهاراتي الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المرونة.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاقة، المرونة، استراتيجيات القصة.

### 1. المقدمة

خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان ووهبه نعمة العقل الذي

يدعم مهارة الطلاقة عند الراوي، وبما أن هذه القصة هي ترجمة للحياة سواء الواقعية منها أم الخيالية لا يمكن أن تسير على وتيرة واحدة، فلا بد من تغيير اتجاه أحداث القصة ليدخل ضروباً جديدة من الصور الخيالية وهنا تعزز لدى الراوي أيضاً مهارة المرونة، وقد بينكر أحداثاً جديدة فيمنى لديه مهارة الأصالة، وهكذا قد تنمي لديه مهارات التفكير الإبداعي، إذ أن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف جديدة وغير مألوفة للآخرين، وقد يكون هذا النشاط خيالياً وإنتاجياً، أو قد يكون صورة جديدة لخبرات قديمة أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة، وكل ذلك يجب أن يكون لتحقيق هدف معين ويأخذ طابعاً علمياً أوفينا أو أدبياً أو غيره [9].

ومهارات التفكير المختلفة يجب أن تنمي في كل مرحلة من مراحل العمر، لأن سعادة [10] تدعو إلى تدريس مهارات التفكير للطلبة في جميع المراحل الدراسية والمجالات.

ولكن الباحثة لم تجد بعد البحث والاطلاع الدراسات والبحوث الكافية لإعداد معلم أو معلمة التربية الخاصة بشكل كاف معتمدين على الشهادات العلمية التي تحصل عليها الطالبة عند تخرجها متتاسين أن عدد خريجات قسم التربية الخاصة في السعودية مرتفع، وأن العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة يحتاج إلى جهد وإتقان في العمل ومهارات عالية في التفكير، وهذا كله دفع الباحثة لاختيار طالبات التربية الخاصة بالتحديد كعينة لهذه الدراسة عسى أن يساعد هذا الأسلوب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة) لديهن، وربما يستفدن كذلك من هذه الأساليب لتطبيقها عند التعامل مع الأطفال المعوقين.

## 2. مشكلة الدراسة

تعد مهارات التفكير الإبداعي من أولويات النتائج التعليمية التي يسعى الجميع إلى تنميتها من خلال البرامج التربوية المتنوعة، لما لهذه المهارات من دور كبير في رقي وتقدم الدول وزيادة استثمار أقصى ما يمكن من قدرات الطالبة الإبداعية، غير

التقدير، وقد أظهرت النتائج أثراً إيجابياً للتدريب في أكثر من 90% من الدراسات وخاصة فيما يتصل بمهارات الأصالة والطلاقة والمرونة، واستخدمت اختبارات تورانس للموهبة والإبداع للحصول على مؤشرات التحسن في مهارات التفكير الإبداعية [4].

بناءً على هذه النتائج المشجعة لاحظت الباحثة الاهتمام العربي المتزايد نحو إعداد مثل هذه البرامج، ومن هذه الدراسات دراسة [5,6,7,8]، مستخدمين عديداً من البرامج التعليمية مثل: برنامج كورت (CORT) وبرنامج التدريب على الحل الإبداعي للمشكلة (Creative Problem Solving)، مستخدمين كذلك الأساليب المختلفة التي تسعى لتحقيق نفس الهدف مثل: أسلوب العصف الذهني (Brain-Storming)، تألف الأشتات (Synaptic)، السيودراما (Psychodrama)، التخيل والقصة.

والقصة من أقدم وأهم هذه الأساليب، إذ استخدمها الإنسان لتنمية مهارات تفكيره المختلفة، فهناك كثيراً من القصص والروايات التي تناقلتها الأجيال على مر العصور، منها ما وجد طريقة إلى التوثيق ومنها ما يروى مشافهة، فكل فرد قد يتذكر ما كانت ترويهِ (الجدة) من القصص والمغامرات التي تحلق بالطفل في عالم الخيال، مما يصقل ويغني فكره بالصور الخيالية، لكن ما هو جدير بالذكر أن الإنسان بحاجة إلى تلك القصص ليس في مرحلة الطفولة فقط بل في كل مرحلة من مراحل حياته، إذ يجب أن يداعب فكره بصور خيالية ينطلق معها في أزمنة ومواقف مختلفة، يحاكم أبطال قصته ويحس بوجود شخصياتها ليأخذ منها العبر، يعيش في عالمها بكل ما فيها من حركة وخيال وإبداع فكري.

لكن القصة المكتوبة والقصة التي تروى تكاملت صورها ورسمت أدوارها وأحكم حوارها وما على الراوي أو القارئ إلا الالتزام بما فيها من أحداث، ولكن ماذا لو بترت بعض أحداثها أو لم يجد القارئ نهايتها أو لم يعرف بدايتها ثم طلب منه تخيل القصة وإكمالها أو طلب منه بداية أو نهاية لتلك القصة، هنا يكمن التحدي للفكر إذ عليه أن يسترسل أثناء سرد أحداث قصته مما

لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في اختبار أثر القصة المرتجلة في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة الإبداعية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد الطلاقة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد المرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية في بعدي الطلاقة والمرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟.

#### ب. أهداف البحث

1- التعرف على فاعلية القصة المرتجلة في تنمية مهارة المرونة لدى عينة من طالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود.

2- التعرف على فاعلية القصة المرتجلة في تنمية مهارة الطلاقة لدى عينة من طالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود.

#### ج. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال تركيزه على مدى تأثير القصة المرتجلة في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة لدى الطالبات في المرحلة الجامعية لما لهذه المهارات من أهمية في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات، كما أن نتائج الدراسة قد تشجع الباحثين على إمكانية استخدام أسلوب القصة المرتجلة مع كافة الطالبات

أن المؤشرات في الحرم الجامعي ومن خلال إطلاع الباحثة على مستوى تفكير الطالبات من خلال تدريسهن يظهر بعض التندي في هذه القدرات، وكذلك يظهر لديهن الميل للحفظ دون وجود مستوى عال من القدرات الإبداعية إذ تميل غالبية الطالبات للتفكير بطريقة نمطية تخلو من الإبداع، قد يكون مرجعها الأسرة عندما تعطي الحلول والأفكار جاهزة لأبنائها وبناتها، وكذلك التدريس التقليدي الذي لا يفسح المجال لتنمية مهارات التفكير لدى الطالبة. وإذا أردنا تنمية مواهب وإبداعات بناتنا، فعلياً أن نوفر لهن المناخ الديمقراطي والبيئة الغنية، التي تترعرع فيها قدراتهن الكامنة في جميع المجالات.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات في هذا المجال وجدت الباحثة أن جلها يخدم الأطفال وطلاب المدارس متناسين أن طالبة الجامعة التي تمر بسن المراهقة (18-21) هي بأمس الحاجة لمثل هذه البرامج لمواجهة متطلبات هذه السن، لتروي خيالها عن العالم الذي سيفتح ذراعيه لها أثناء وبعد دراستها الجامعية، وحتى تصبح قادرة على مواجهة ذلك كله يجب مساعدتها على توسيع مداركها العقلية وتنمية خيالها وإطلاق العنان لأفكارها، وإنقاذ تلك المواهب التي دفنت قبل أن تجد البيئة الصالحة لنموها.

وهنا يكمن دور المؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية لإعداد وتشجيع وخلق المناخ الملائم لمساعدة الطالبات على الإبداع في شتى المجالات، وعليها التركيز على الأساليب الجديدة التي تشد الفكر بدلاً من التلقين والحفظ، وبأن تستفيد من التجارب العالمية التي تهتم بتطوير وتكوين الشخصية المبدعة لدى جميع فئات الطلبة، من خلال تنمية القدرات الإبداعية لديهم وتنمية مشاعرهم ليصبحوا أفراد يعملون من أجل رفاهية مجتمعاتهم ورفقها.

#### أ. أسئلة الدراسة

الطلاقة (Fluency): تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الكلمات أو الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، بسرعة، وسهولة عند تذكر واستدعاء المعلومات أو الخبرات أو المفاهيم التي سبق أن تعلمها الفرد [4]. الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية عن الاستجابات المنتمة في الأنشطة الفرعية السنة التي يتكون منها الاختبار (بدلالة درجات الفرد على مقياس الطلاقة).

المرونة (Flexibility): هي قدرة الفرد على إنتاج أفكار واستجابات تتسم بالتنوع والتفانيّة، تتغير هذه الاستجابات، مع تغير المثير [4].

الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية عن الاستجابات المنتمة في الأنشطة الفرعية السنة التي يتكون منها الاختبار (بدلالة درجات الفرد على مقياس المرونة).

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الإبداع: اختلف العلماء والباحثون في وضع تعريف محدد جامع مانع شامل لمفهوم الإبداع، بسبب تعقيد هذا المفهوم من جهة، واختلاف مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية من جهة ثانية، وكثرة المجالات التي شاع فيها هذا المفهوم، وتعقيد وتعدد جوانب هذه الظاهرة من جهة ثالثة، لذلك نجد كثير من التعريفات المختلفة للإبداع تتمحور حول أربعة أبعاد: الإنسان المبدع (Person)، الإنتاج الإبداعي (Product)، العملية الإبداعية (Process)، والبيئة الإبداعية (Creative situation) [11]، ولغاية البحث تذكر الباحثة تعريف بيرس (Piers) المشار له [12]، إذ يرى أن الإبداع هو قدرة الفرد على الابتعاد عن الطرق التقليدية في التفكير، مع إنتاج شيء جديد غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه.

وأهم مهارات التفكير الإبداعي هي: الطلاقة والمرونة

في مختلف التخصصات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي المختلفة لديهم، وقد تساعد هذه الأساليب أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أساليب جديدة بدلا من التلقين والحفظ خلال المحاضرات، علما أن الباحثة تستخدم هذا الأسلوب أثناء محاضراتها، وقد تكمن أهمية هذا الأسلوب في إمكانية تأليف قصص جماعية تصدرها الكليات الجامعية كإبداع فكري للطالبات.

#### د. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على التعرف على مدى تأثير القصة المرتجلة في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة لدى الطالبات في المرحلة الجامعية. الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود، قسم التربية الخاصة المستوى الثالث، لذلك فان تعميم النتائج سيقترن على مجتمع الدراسة الحالي والمجتمعات المماثلة له.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2010-2011).

#### التعريفات الإجرائية:

القصة المرتجلة:

مجموعة من الأحداث التي تجسد موقفا قد يكون خياليا أو واقعا شعرا أم نثرا، الهدف منه تسليط الضوء على موضوع معين تتنوع أهدافه حسب القصة ومغزاها، ويتم تأليفها بشكل ارتجالي دون الإعداد المسبق لها، تشارك في ذلك جميع الطالبات المشاركات في الجلسة التدريبية.

مهارات التفكير الإبداعي:

أهم مهارات التفكير الإبداعي هي (الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة أو التفاصيل والحساسية للمشكلات ومواصلة الاتجاه) ولغايات البحث سنقتصر الباحثة على تعريف مهارتي الطلاقة

والمرونة كما يلي:

تنقل تجارب الآخرين، والقصص النثرية قد تكون خيالية من خيال المؤلف، ملتزما بسمات القص الفني السائد بأشكاله التعبيرية المتعددة، وقد تكون قصص عاطفية يصور فيها العلاقات الإنسانية المتسمة بالخلق السامي والمثل الرفيعة أو تصور بطولات لفرسان جهابذة، أو قصص اجتماعية تتحدث عن قضايا المجتمع، أو قصص الخيال العلمي الذي يرسم عالما خياليا، أبطالها شخصيات وكائنات وأدوات خيالية [16].

كما أن للقصة أهداف متنوعة: أولها المتعة التي يوفرها البناء الفني المحكم والأحداث المتسلسلة، والأسلوب الجميل الممتع والدقة في رسم شخصياتها، والتوظيف الجيد للزمان والمكان، وإبداع الكاتب في شد القارئ ووضوح المعنى [15]، وثاني أهداف القصة أنها تعبر عن طرح حلول لمشكلات القارئ وتداعب خلات نفسه لتكشف مكنوناتها منطلقاً من واقعه بكل ما فيه من الآم وهموم وآمال قد يعجز عن تفسيرها، وتعبّر كذلك عن موقف الكاتب وآرائه، لتنتمي ملكات الخيال والإبداع لدى القارئ.

وكانت للقصة أهمية كبيرة في تراثنا العربي منها ما روي مشافهة مثل أخبار وروايات تحكي أيام العرب وحروبهم ووقائعهم، وبعض الحكايات الخرافية، ومنها ما دون مثل القصص الديني ومادته القصص الدينية الواردة في الكتاب والسنة والسيرة وكتب التفسير وشروح الحديث والإسرائيليات وكتب التصوف، التي تهدف إلى الوعظ والإرشاد والإصلاح والتخويف من المعاصي والتحذير من الانشغال بأمور الدنيا عن الآخرة، وقد نشأ القصص الديني في عصر الخلفاء الراشدين وأشهر كتابه تميم الدارمي، ومنه قصص خاص بالأنبياء. وكان للترجمة في العصر العباسي، دور بارز في ترجمة ما وصلت إليه الحضارات الأخرى التي دخلت الإسلام مثل الهند والفرس، فظهرت القصة المولدة ككيلة ودمنة لابن المقفع، وتنوعت أشكال القصة فمنها ما جاء في موضوع واحد كقصص البخلاء للجاحظ، ومنها ما جاء متنوعاً كروايات أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني، وظهرت كذلك المقامات أشهرها

والأصالة والحساسية للمشكلات، والتفاصيل، ولغايات البحث تناولت الباحثة مهارتي (الطلاقة والمرونة) بشيء من التفصيل:

• الطلاقة (Fluency): تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الكلمات أو الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين بسرعة وسهولة عند تذكر واستدعاء المعلومات أو الخبرات أو المفاهيم التي سبق أن تعلمها الفرد، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع من الطلاقة هي: الطلاقة اللفظية (Verbal Fluency): والطلاقة الارتباطية (Association): الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency) والطلاقة التعبيرية (Experssional Fluency) وطلاقة الأشكال [13].

(Figural Fluency)

• المرونة (Flexibility) هي قدرة الفرد على إنتاج أفكار واستجابات تتسم بالتنوع والتلقائية، تتغير هذه الاستجابات، مع تغير المثير. وهناك نوعان من المرونة هما: المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية [4].

أكدت نتائج دراسات وأبحاث القدرات والمهارات الإبداعية، أن هذه القدرات تنمو إذا تهيأت لها الظروف البيئية المناسبة [9]، لذلك ترى الباحثة ضرورة العمل على تنمية وتشجيع القدرات الإبداعية لدى الأفراد في كافة المراحل العمرية، من خلال القصة المرتجلة.

والقصة من أقدم الفنون الأدبية ومن أهم الاساليب اللغوية التي تساعد على التعبير عن تجارب وخيال الفرد واقعا كان أم خيالاً، والقصة كما عرفها النور [14] هي أحدث شائقة، مروية أو مكتوبة هدفها الإمتاع أو الإفادة، ولها أسماء عدة في التاريخ العربي منها الحكاية، والخبر، والخرافة، كما تعرف القصة بأنها سرد واقعي أو خيالي لأحداث قد يكون نثرًا أو شعراً يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء [15].

واحتلت القصة النثرية الشفوية (الحكاية) الخرافية مكانة متميزة في المجتمع لأنها كانت بمثابة القنوان الفضائية، فهي ممتعة، كما

صورة لها قيمة يقبلها المجتمع كما أشارت إلى ذلك النظرية التحليلية [4].

لكن القصة تحتاج إلى الحرية في طرح الأفكار واحترامها وبيان قيمتها أثناء المشاركة في نسج القصة مما يشعر الطالبة بالقيمة لأنها عنصر مشارك في العملية الإبداعية، فيساعد ذلك على استغلال الطاقات الكامنة لديها لأن كلارك [20] ترى أن كل فرد يولد مبدعاً، ويجب توافر الظروف والخبرات التربوية كي يصل إلى أقصى نمو يؤدي إلى استثمار أفضل طاقاته، وبما أن الإبداع عملية نفسية اجتماعية، أي إنها استجابة مستحدثة (New Response)، يجب أن تعبر عن النفس بتلقائية تخلو من الإتياع للمعايير السائدة مبتعدة عن الامتثال للضغوط والمحاكاة، داخل مناخ اجتماعي، يسوده الحرية والديمقراطية، والتشجيع على إعطاء أفكار غير مألوقة، للوصول إلى إبداع جماعي أكثر منه إبداع فردي، وهذا ما توفره القصة المرتجلة إذ تتعاون أفراد المجموعة التجريبية لتأليف قصة جديدة بشكل جماعي كل حسب قدراته الخيالية ليعزز ذلك الاستقلالية والمبادأة والمثابرة، للوصول إلى الإبداع [3].

ويعتبر مورينو (Morieno) المشار له [21] من أشهر الذين ركزوا على التلقائية في نظريته السيكدوراما (Psychodrama)، إذ يرى أن التلقائية هي من سمات الأفراد الذين يعبرون عن أنفسهم بحرية وتلقائية، مبتعدين عن النمطية في الاستجابات، كما يرى أن الشخصية لديها مخزون كبير من الأدوار والأفكار يستطيع أن يمثل ويخرج أي منها بمرونة في أي موقف معطى له، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه صموئيل تايلور (Samuel Taylor) المشار له [22] في نظريته التخيل والتصور إذ ركز على الذاكرة المتحررة من الوقت والزمن ليصل الفرد إلى مرحلة الإبداع الفكري من خلال صور لم يسبقه إليها احد.

بناءً على ما سبق ترى الباحثة أن أسلوب القصة المرتجلة قد يلتقي مع هذه النظريات من خلال المشاركة في تأليف قصة

مقامات الحريري ومقامات الهمذاني [17].

أما القصص الشعبي فمادته القصص التاريخي الأدبي والحكايات الشعبية المحبوكة والنوادر المسلية، وكان يروى مشافهة واشتهر بالخيال الواسع والتشويق لأنه أحياناً يصف عالماً خرافياً كعالم السحر والجن، وقد يروي بطولات وقصص الخالدين، وهذا كله يحتاج إلى إبداع خيالي وخير مثال على القصص الشعبية قصة ألف ليلة وليلة [18] التي تركت أثراً بالغاً في الأدب العربي خاصة والأدب العالمي عامة لما تميزت به من جمال في الأسلوب وتنوع بالموضوعات ومثانه في التراكيب الفنية.

أما في العصر الحديث فقد تطورت التقنيات الفنية في كتابة القصة العربية الحديثة لاطلاع العرب على الثقافات الأجنبية، والتطور الهائل في أساليب المعرفة ووسائل الاتصال، وظهور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مما جعل القصة العربية الحديثة مليئة بعناصر التشويق، وتميزت خصوصية الكاتب بالقدرة على شد القارئ وجذبه أثناء القراءة والعمل على تحقيق المتعة والشعور بالرضى مما أدى إلى ترجمة كثير من القصص العربي لكتاب معاصرين إلى لغات أخرى [19]، ويزيد الكتاب العرب فخراً حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الآداب، ناهيك عن وجود كثير من القصاصين المتميزين في الساحة الأدبية.

بناءً على ما سبق اختارت الباحثة القصة في البحث الحالي لتنمية مهارتي الطلاقة والمرونة ولكن ستكون بشكل ارتجالي معتمدة على نظريات الإبداع المختلفة منها النظرية الجشالتوية التي ترى أن التفكير الإبداعي تفكير استبصاري (Insightful Thinking)، يسير هذا التفكير ضمن عمليات ذهنية تعتمد على الخيال كما تشير إلى ذلك النظرية المعرفية [11]، ومن خلال الخيال والتعمق فيه قد يلعب اللاشعور دوراً في نسج القصة من خلال ابتعاد الفرد عن الواقع إلى حياة وهمية خيالية، ليعبر عن محتويات اللاشعور، التي لم يستطع إشباعها في الواقع، ليرسم

النوع من القصص المكتوبة والمرئية، والتعرف علي مدى فاعليتها في تنمية توجيه تفكير الأطفال نحو قضايا المستقبل عينة الدراسة مكونة من (150) من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدارس القاهرة وقد تم توزيعهم علي ثلاث مجموعات (مجموعتان تجريبيتان - مجموعة ضابطة)، واستخدمت اختبار "تورانس للإبداع واختبار المصفوفات المتتابعة ومقياس الاتجاهات نحو قصص وأفلام الخيال العلمي من إعداد الباحثة ومقياس "التوجه نحو قضايا المستقبل إعداد ( نينولد نورمان) ومقياس المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، ولقد توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها: فاعلية استخدام قصص وأفلام الخيال العلمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وقام لورنس [27] بدراسة هدفت إلى تشجيع الطلاب على التفكير في المستقبل وتطوير أفكار الطلاب الإبداعية واختبار قدرة الطلاب على المغامرة، وقام بإعداد برنامج مكون من عشرين قصة خيال علمي لكتاب مشهورين، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع في ثلاث مدارس، وقد أظهرت النتائج زيادة الملكات النقدية لدى التلاميذ وتطور فكرهم الإبداعي بصورة واضحة في القصص التي قاموا بتأليفها.

وهدف دراسة قام بها فيرتيل [28] إلى تعليم الطلاب فن تأليف القصة والشعر وتطوير مهارات الكتابة الإبداعية ومواجهة الحياة في المستقبل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد وحدات مركزة للطلاب تتضمن مقدمة مركزة عن القصص وتصنيفها وتحليل بعض القصص والأشعار وتقديم نشاطات ومواقف تساعد على توليد الأفكار الإبداعية، وطبق البرنامج على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العليا بإحدى مدارس ستانفورد لمدة ثلاثة أسابيع، وتوصلت الدراسة إلى قدرة الطلاب على تقديم أعمال إبداعية في القصة والشعر.

وهدف دراسة الشمري [29] إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لأطفال المرحلة

ارتجالية مشتركة آنية، وهذا يعلم الطالبات طريقة فعالة للتعبير عن أفكارهن، من خلال تخيل شخصيات مختلفة بشكل ارتجالي بعيداً عن النصوص المكتوبة لرسم صور جديدة وخلق عالم آخر من أفكار الطالبات المرتجلة، لذلك فإن القصة المرتجلة قد تكون من أفضل الأساليب التي لها دور بارز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

#### الدراسات السابقة

قامت أبو عميرة [23] بدراسة تحت عنوان استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال مرحلة الرياض، بلغ عينة الدراسة (80) طفلاً من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، بينت نتائج الدراسة أن مدخل القصة كان له فعالية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة الكسندر [24] لتؤكد فعالية استخدام القصة الخيالية والواقعية على الحلول الإبداعية من خلال تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من (100) طفل من أطفال الروضة وحتى الصف الثاني الابتدائي، بينت النتائج أن انجازات الأطفال المتعلقة بالحلول الإبداعية تحسنت مع ازدياد العمر.

وقدمت الحموي [25] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي للأطفال على التفكير الإبداعي، تضمن البرنامج أنشطة تخيلية ودرامية وفنية، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (28) طفلاً قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين قوام كل منها (12) طفلاً، استخدمت الباحثة مقياس تورانس للقياس القبلي والبعدي، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات: الطلاقة والأصالة والتخيل.

وهدف دراسة قامت بها عطية [26] إلى التعرف علي مدى فاعلية استخدام قصص وأفلام الخيال العلمي في التأثير علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والكشف عن مدى فاعلية استخدامها في تشكيل اتجاه نمو هذا

كما قامت المصحبين [33] بدراسة هدفها بناء برنامج تدريبي يعتمد على السيكدوراما لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بصورة عشوائية (20) ضابطة و(20) تجريبية، في عمر (9-11) سنة، استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، وطبقت عليهم برنامج من إعداد الباحثة (تضمن قصص مرتجلة وتمثيل مواقف عفوية)، وقد أظهرت النتائج تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية، ما عدا مهارة الأصالة.

وقامت عابدين [34] بدراسة استخدمت فيها برنامج مبني على ثلاث استراتيجيات (العصف الذهني، والتخيل والتكرار) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي على عينة تكونت من (60) طالب و طالبة من الصف العاشر جنوب عمان، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (30) طالبة، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي، وعدم وجود تأثير للجنس.

وقام ديفيد [35] بإجراء دراسة شبه تجريبية الهدف منها بيان أثر الارتجال على التفكير الإبداعي الموسيقي لدى أطفال المدارس الابتدائية بعمر ست سنوات، واستخدم الباحث أسلوب الأنشطة الارتجالية. وأسفرت النتائج عن فعالية هذه الأنشطة في إنتاج الأفكار الإبداعية الموسيقية عند المجموعة التجريبية أكثر من المجموعة الضابطة التي اعتمدت على الأساليب التعليمية التقليدية التي محورها المعلم.

كما قام كل من Hargreaves, Koutsoupidou [36] بدراسة شبه تجريبية هدفها معرفة فعالية الارتجال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الموسيقى، تكونت عينة الدراسة من أطفال في مدرسة ابتدائية بعمر ست سنوات، استمر البرنامج احوالي ست شهور، طبق عليهم مقياس (Webster's Measure of Creative Thinking in Music) MCTM II، أظهرت

الروضة باستخدام استراتيجية القصة ولعب الدور ضمن المنهج، تكونت عينة الدراسة من (90) طفلاً من أطفال رياض الأطفال في دولة الكويت. تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بالأداء والحركة ومقياس برايد لوصف الاهتمامات في مرحلة ما قبل المدرسة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في جميع أبعاد قدرات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت محمود [30] بتطبيق برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي واستخدمت مقياس الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومقياس الإبداع اللغوي (من إعداد الباحثة)، أظهر النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارات الإبداع اللغوي ذي الصلة بالخيال العلمي من حيث (الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل، والمجموع الكلي للمقياس) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الصافي [31] إلى معرفة أثر برنامج مبني على تخيل مواقف حياتية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية، أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة قامت بها أبو الشامات [32] التأكد من فاعلية استخدام القصص كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أطفال ما قبل المدرسة في مكة المكرمة بلغ عددهم (32) طفلاً وطفلة ممن هم في عمر خمس إلى ست سنوات، إذ طبقت الباحثة برنامج تدريبي تألف من وحدتين تدريبيتين تضمنت كل وحدة قصة من قصص الأطفال، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية استخدام القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.



المناسب لهذا البحث هو المنهج شبه التجريبي (Experimental Quasi)، لمناسبته لطبيعة مشكلة البحث.

ولأن البحث الحالي يهدف إلى معرفة تأثير أسلوب القصة المرتجلة على تنمية مهارات الطلاقة والمرونة لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود، فإن هذا المنهج مناسب للبحث الحالي.

#### ب. مجتمع الدراسة

قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) تم اختيارهن من الشعبة التي تقوم الباحثة بتدريسهن لأن الشعبة الثانية تقوم بتدريسها (محاضر) بينما الباحثة (أستاذ مساعد) كما أن الشعبة الأخرى تأخذ محاضراتها في مبنى آخر، مما جعل الباحثة تقتصر في اختيار العينة على الشعبة التي تقوم هي بتدريسها، لمعرفة أثر المتغير المستقل: تطبيق الأسلوب القصصي المتمثل في تأليف قصص ارتجالية على عينة البحث من قبل الباحثة، على المتغير التابع: مهارتي الطلاقة والمرونة.

قامت الباحثة بتطبيق أسلوب القصة المرتجلة على العينة التجريبية، بينما لم يطبق هذا الأسلوب على العينة الضابطة، وذلك بعد الضبط القبلي لمقياس التفكير الإبداعي في مهارتي الطلاقة والمرونة، كما تم ضبط متغيرات العمر، الذكاء، التحصيل التي قد يكون لها تأثير على نتائج البحث ما عدا المتغير المستقل وهو تطبيق أسلوب القصة المرتجلة الذي اقترحت الباحثة في هذا البحث، وقد عرض قبل تطبيقه على محكمين ومختصين للأخذ بأرائهم، ثم طبق اختبار تورانس كاختبار بعدي للاطلاع على النتائج ثم مناقشتها.

#### ج. متغيرات البحث

أولاً: المتغيرات المستقلة:

الأسلوب القصصي المتمثل في تأليف قصص ارتجالية من قبل عينة البحث.

ثانياً: المتغيرات التابعة: مهارتي الطلاقة والمرونة.

النتائج تطور مهارات التفكير الإبداعي في مهارات (المرونة والأصالة والتأليف الموسيقي).

وهدفت دراسة قامت بها المصحبين والمصحبين [8] إلى معرفة تأثير أساليب السيكدوراما لتطوير مهارة المرونة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن (15) طالبة تجريبية، والضابطة (17) طالبة في عمر (10-11)، تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) قبلي وبعدي، ثم قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج التدريبي الذي يعتمد على السيكدوراما وهو من إعداد الباحثتين على المجموعة التجريبية، لمدة أربعة أسابيع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ونستنتج من الدراسات السابقة ما يلي:

- 1- إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند جميع الفئات العمرية من مرحلة الروضة وحتى البالغين.
- 2- فعالية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعية كما جاء في دراسة كل من: [26,24,23,27,30,29,28].
- 3- أهمية الارتجال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المختلفة كما ظهر ذلك في دراسة كل من: [33,35,8].
- 4- التركيز على أساليب الخيال في البرامج التدريبية كدراسة [35,33,8,25,34].

لكن البحث الحالي تميز عن باقي الدراسات السابقة بالجمع بين أسلوب القصة والارتجال والخيال معاً لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج البحث

بعد إطلاع الباحثة على الأدب النظري المتعلق بكتب وبرامج وأساليب التدريب التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات القصة، توصلت الباحثة إلى أن المنهج

ثالثاً: المتغيرات المثبتة: العمر الزمني والذكاء والتحصيل الدراسي

#### د. عينة البحث

تكونت عينة البحث من (20) طالبة من الطالبات المسجلات في مساق القياس والتقييم في التربية الخاصة الفصل الدراسي الثاني (2010، 2011) وبالبالغ عددهن (106) طالبة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية إذ قامت الباحثة باختيار عينة البحث من الشعبة التي تدرسها وعددهن (56) طالبة وتم استبعاد الشعبة الأخرى وعددهن (50) طالبة لأن تلك الشعبة تدرسها (محاضر) في مبنى آخر (شرق الرياض) بعيد عن الشعبة التي اختير منها العينة والتي تقوم بتدريسها الباحثة، وقد تم اختيار العينة بعد

اعتذار (15) طالبة عن المشاركة في البرنامج فاقصر العدد على (41) طالبة، تم ترقيم أفراد العينة وأخذ (11) طالبة الأولى تجريبية والعشرة الأخرى ضابطة وتم فيما بعد استبعاد طالبة من العينة التجريبية لتغييبها المتكرر عن جلسات البرنامج وقامت الباحثة بتشجيع المشاركات من خلال اعتبار هذه المشاركة بمثابة نشاط توضع لها درجات عليها.

وقامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات وهي: متغيرات العمر، الذكاء، التحصيل ومهارتي الطلاقة والمرونة (قبل تطبيق البرنامج) التي قد يكون لها تأثير على نتائج البحث كما يظهر في الجداول التالية:

#### جدول 1

الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والذكاء والتحصيل باستخدام اختبار "ت"

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	تفسيرها
العمر	التجريبية	10	20,9	0,51	- 1,2	0,21	غير دالة
	الضابطة	10	21,1	0,38			
الذكاء	التجريبية	10	119,5	2,1	- 0,61	,91	غير دالة
	الضابطة	10	119,6	1,56			
التحصيل	التجريبية	10	90,8	1,12	0,91	0,34	غير دالة
	الضابطة	10	90,4	1,57			

تشير نتائج الجدول (1) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (0,05) في متغيرات العمر والذكاء والتحصيل.

#### جدول 2

الفرق بين متوسط مجموعتي البحث التجريبية - الضابطة في أبعاد (الطلاقة، المرونة والدرجة الكلية) قبل تطبيق البرنامج المقترح باستخدام اختبار (ت)

متغيرات الدراسة	مجموعتي الدراسة (القبلي)	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاقة	تجريبية	10	29.4	10.62	18	0.283	0.781
	ضابطة	10	30.6	8.22			
المرونة	تجريبية	10	17.5	6.62	18	0.781	0.445
	ضابطة	10	19.8	6.54			
الكلية (طلاقة + مرونة)	تجريبية	10	46.9	16.9	18	0.497	0.625
	ضابطة	10	50.4	14.37			

القصة المرتجلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم التربية الخاصة.

خطوات بناء أسلوب (القصة المرتجلة):

□ الاطلاع على الدراسات والأدب النظري المتعلق بالقصة والإبداع.

□ الاطلاع على الأدب النظري المتعلق ببناء البرامج والأساليب التدريبية التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي مثل برنامج الكورت وبعض البرامج المبنية على التخيل، وكذلك البرامج المبنية على تألف الأشتات، وكذلك الاطلاع على بعض الدراسات التي استخدمت أسلوب القصة لنفس الهدف.

□ تحديد محتوى أسلوب (القصة المرتجلة) من خلال قيام الباحثة بالإجراءات التالية:

• عرض محتوى الجلسات وأسلوب تطبيقها على محكمين من ذوي الاختصاص والأخذ بأرائهم، إذ رأى المحكمون ضرورة البدء بقصص واقعية من حياة الطالبة بدل طرح قصص خيالية حتى يكون هناك تنشيط لخيال الطالبة، كما رأى المحكمون عدم تحديد العنوان أولاً حتى يترك المجال لخيال الطالبات، وهذا ما قامت به الباحثة.

• اختيار عناوين لقصص واقعية من حياة الطالبة أولاً ثم خيالية خلال الجلسة الأولى فقط، وبعد ذلك ترك المجال للطالبات لاختيار القصص وبنائها واختيار عناوين لها.

مكونات أسلوب (القصة المرتجلة) وأسلوب التدريب عليه:

يتكون أسلوب (القصة المرتجلة) من ثمان جلسات، مدة الجلسة ساعة واحدة طبقت على أفراد العينة التجريبية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2010-2011)، ويحتوي على قصص ارتجالية كانت أولها من حياة الطالبة اليومية منذ استيقاظها من النوم، إذ تبدأ إحدى الطالبات بجملة أو جملتين بشكل مرتجل حول حياتها اليومية أو قصة خيالية ثم تكمل الثانية،

يشير الجدول (2) إلى عدم وجود فروق أو اختلاف بين العينتين في درجات الاختبار القبلي مما يدل على تجانس العينتين.

أدوات البحث

أ. أسلوب (القصة المرتجلة): يتميز هذا البرنامج التدريبي المعد لهذا البحث بتركيزه على أهمية مساعدة الطالبات على التعبير عن أفكارهن بتلقائية بكل حرية ومودة وتعاون فكري والتشجيع على طرح أفكار غير مألوقة دون تقييد بنص مكتوب. للوصول للإبداع الفكري.

أهداف أسلوب (القصة المرتجلة):

• تنمية وتطوير مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة).  
• تنمية العمل الفكري المشترك والتعاون من أجل خلق فكرة مشتركة.

• تنشيط ذاكرة الطالبات من خلال إعادة القصة لإكمال أحداثها.  
• إفساح المجال أمام الطالبة للتنفيس عن ذاتها وتفرغ طاقاتها الفكرية بصورة ايجابية.

• تشجيع الطالبات على تأليف قصة من وحي الخيال.

• إبداء الرأي والجرأة الأدبية.

• تشجيع الطالبة على طرح الأفكار الغريبة والمتنوعة بحرية.

افتراضات أسلوب (القصة المرتجلة):

1. يمكن تعليم التفكير الإبداعي لجميع الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم التحصيلية.

2. إن تطوير مهارات التفكير الإبداعي يسهم في تطوير المهارات الإبداعية في معظم جوانب حياة الأفراد الأخرى.

3. إن توفير المناخ النفسي والمادي الآمنين تساعد على تنمية وتطوير الاستعداد للإبداع.

4. يمكن تنمية المهارات الإبداعية (الطلاقة، المرونة والأصالة). باستخدام برامج وأنشطة وأساليب متنوعة مصممة لهذا الغرض. ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بإعداد جلسات تدريبية تعتمد على

والصدق التلازمي والصدق التنبؤي، وتتمتع اختبارات تورانس كذلك بدرجة مرتفعة من الثبات [39].

ونتيجة للدراسات السابقة حول صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، يمكن القول بان هذه الاختبارات تتمتع بقدر كاف نسبياً من دلالات الصدق والثبات في صورتها الأصلية المستخدمة في البيئة الأمريكية، كما طبق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي والشكلي على البيئة السعودية في دراسات عديدة. وللتأكد من ثبات الاختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على عينه استطلاعيه مكونه من خمسة عشر طالبة من طالبات قسم التربية الخاصة من خارج عينة الدراسة، ومن البيئة نفسها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وحسب ثبات الاختبار بطريقتين: الاتساق الداخلي، وذلك حسب معامل كرونباخ ألفا للاختبار ككل، ولكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وقد تراوحت بين (0.75 إلى 0.82). أما معاملات الثبات النصفي فقد تراوحت بين (0.72 إلى 0.86) لجميع الأبعاد، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) المعالجات الإحصائية: قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من ثبات وصدق الاختبار وهي: معامل كرونباخ ألفا ومعاملات الثبات النصفي واختبار (ت).

##### 5. النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد الطلاقة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟"

وهكذا تكمل الثالثة والرابعة، حتى تكتمل القصة عند آخر مشاركة في المجموعة، ثم تكتب هذه القصة.

مميزات أسلوب (القصة المرتجلة):

- يتضمن مجموعة من القصص التي تساعد على استخدام مهارات التفكير الإبداعي.
- فاعليته في استغلال قدرات الطالبات الفكرية بطرق غير تقليدية.
- أسلوب شائق ومرن يثير التفكير.
- الحرية والتلقائية في طرح الأفكار.

ب: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance Test of Creative Thinking)

قام تورانس بوضع هذه الاختبارات عام (1962) في جامعة (مينوستا)، بعد جهود كبيرة قام بها هو وزملاؤه عن طبيعة السلوك الإبداعي وطرائق قياسه، وقد روجعت هذه الاختبارات وطورت عدة مرات. وهو من الاختبارات الواسعة الانتشار، إذ لاقت قبولا متميزا عند التربويين، ويتكون من جزأين لفظي وشكلي، ويمكن استخدام اختبار تورانس (النموذج اللفظي) ابتداءً من الروضة وحتى مرحلة الدراسات العليا، ويقاس هذا الاختبار ثلاث مهارات هي: الطلاقة والمرونة والأصالة [37].

تتألف الصورة اللفظية لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي من ستة اختبارات فرعية هي: (توجيه الأسئلة، تخمين الأسباب، تخمين النتائج، تحسين المنتج، الاستخدامات البديلة، افتراض أن ويستغرق تطبيق هذا الاختبار حوالي اثنتين وأربعين دقيقة مع ضرورة الالتزام والتقيد بتعليمات تطبيق هذا الاختبار، ويتوفر لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صيغتها الأمريكية دلالات صدق مختلفة منها: صدق المحتوى، وصدق البناء للمقياس

### جدول 3

نتائج اختبار (ت) لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على بعد الطلاقة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي

متغيرات الدراسة	مجموعتي الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	اتجاه الفرق
الطلاقة	تجريبية بعدي	10	41.1	9.71	18	2.116	0.05	0.2	لصالح التجريبية
	ضابطة بعدي	10	32.8	7.71					

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في بعد الطلاقة على مقياس تورانس اللفظي "أ". مما يدل على وجود أثر للبرنامج. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد المرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟".

### جدول 4

نتائج اختبار (ت) لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على بعد المرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي

متغيرات الدراسة	مجموعتي الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
المرونة	تجريبية بعدي	10	26.7	6.39	18	1.953	0.07	الفروق غير دالة
	ضابطة بعدي	10	21.3	5.96				

يلاحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد المرونة على مقياس تورانس اللفظي "أ". مما يدل على عدم وجود أثر للبرنامج في بعد المرونة. ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية في بعدي الطلاقة والمرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟".

### جدول 5

نتائج اختبار (ت) لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على بعد (الطلاقة والمرونة الكلية) على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي

متغيرات الدراسة	مجموعتي الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	اتجاه الفرق
الكلية (طلاقة + مرونة)	تجريبية بعدي	10	67.8	15.80	18	2.085	0.05	0.2	لصالح التجريبية
	ضابطة بعدي	10	54.1	13.47					

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق في تأثير البرنامج على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي لمقياس تورانس اللفظي في بعدي الطلاقة والمرونة "بعد تطبيق البرنامج. وكانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أن الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية أعلى منها في المجموعة الضابطة وهذا يدل على تنمية

مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟"، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد المرونة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى استغراب الطالبات لهذا الأسلوب إذ لم يظهرن أي إبداع فكري خلال الجلسة الأولى بل اقتصر القصص في تلك الجلسة على قصص يومية تروي أحداثاً روتينية بدأت تتغير نحو الصور الخيالية الإبداعية خلال الجلسات اللاحقة لذلك فإن بعد المرونة بحاجة إلى جلسات بشكل أكثر.

وقد أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية في بعدي الطلاقة والمرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟" إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وقد تعزى هذه النتائج إلى ما يتصف به هذا الأسلوب من مزايا عديدة منها:

• الأسلوب شائق وممن يثير تفكير الطالبات، حيث اظهرن مشاركة فاعلة في تأليف القصص أثناء الجلسات، من خلال اقتراح الأفكار ولو كانت بسيطة، مما أثار نشاطهن ودافعتهن، وهذه الإجراءات هي ضرورية جداً لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

• المناخ التعليمي الذي وفرته الباحثة خلال الجلسات التدريبية على التفكير، إذ أمتاز هذا المناخ بإعطاء الحرية للطالبات بعيداً عن النقد والتقييم، كما تم النقاش وتأليف القصص ضمن المجموعة الواحدة بكل تعاون وبعيداً عن الأناية، وإشراك الجميع خلال الجلسات التدريبية، مما شجعهن على تكوين أكبر عدد ممكن من الأفكار بسرعة وسهولة، وساعد ذلك على طرح الأفكار والصور الغريبة بحرية، وتقديم أكبر عدد ممكن من الآراء المتنوعة دون أن تفرض الباحثة نوعاً من البناء المعرفي على تفكيرهن، بل تركت لهن الحرية في تأليف القصص.

التفكير الإبداعي الكلي " (الطلاقة والمرونة)" لدى الأفراد الذين تعرضوا للبرنامج.

## 6. مناقشة النتائج

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد الطلاقة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج؟" إلى تفوق المجموعة التجريبية في بعد الطلاقة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الأساس النظري الذي بني عليه البرنامج، إذ أن الحرية في طرح الأفكار دون تقييم أو انتقاد واحترامها وبيان قيمتها يشجع على تنمية الطلاقة وهذا يتفق مع النظرية النفسية الاجتماعية والنظرية الإنسانية، كما أن الطالبة من خلال التركيز على اللحظة الحالية عند بناء قصة الارتجالية ينمي أيضاً الإبداع وهذا يتفق مع نظرية السيغوراما لمورينو الذي يرى أن الفرد يصل إلى الإبداع إذا أستطاع التعبير عن نفسه بحرية وتلقائية، بعيداً عن النمطية في الاستجابات، لأن الفرد لديه مخزون كبير من الأفكار يستطيع أن يستدعيها عند الحاجة لها لكن هذا الاستدعاء لن يكون إبداعياً إلا إذا تميز بإنتاج مزيد من الأفكار الجديدة وغير المألوفة.

بناءً على ما سبق ترى الباحثة أن مشاركة الطالبات في تأليف قصة ارتجالية بشكل جماعي بعيداً عن الجمود الفكري بما يتلاءم مع قدرتهن وإمكاناتهن الفكرية نمت لديهن الطلاقة الإبداعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [23,24,26,27,28,29,30].

لكن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة لأنها؛ تعتمد على تأليف القصة بشكل ارتجالي.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد المرونة على

## 7. التوصيات

واستنادا إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات لنمو القدرات الإبداعية لدى طالبات المراحل المختلفة في الكلية في مختلف التخصصات، كما توصي الباحثة بأهمية بناء وتطبيق مزيد من البرامج والاساليب لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات. وضرورة بث الوعي بين أعضاء هيئة التدريس والقائمين على إدارة الكلية لاستخدام طرق ووسائل تعليمية مناسبة لتنمية القدرات الإبداعية مبتعدين عن الأساليب التقليدية في التدريس.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- [1] وات، سكوت (2005). كيف تضاعف نكائك. ترجمة: مكتبة جرير. الرياض: مكتبة جرير.
- [3] قطامي، نايفه وقطامي، يوسف وحمدى، نزيه وأبو طالب، صابر وصبحي، تيسير (1995). التفكير الإبداعي. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- [4] جروان، فتحي (2002). الإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [5] السرور، ناديا وحسين، نائر (1997). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف الثامن. دراسات العلوم التربوية، مجلد، 24، العدد الأول، ص: 191-200.
- [6] أبو جادو، صالح (2003). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

[7] خطاب، ناصر جمال (2004). أثر برنامج الكورت (الإدراك

والتنظيم) في تنمية التفكير لإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة نو صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

[8] المصباحين، منيرة، المصباحين، أحلام (2010). بناء

برنامج تدريبي قائم على أساليب السيودراما وقياس فاعليته في تنمية مهارة المرونة لدى عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن. بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

[10] سعاده، جودت أحمد (2003) تدريس مهارات التفكير، دار

الشروق، عمان - الأردن.

[11] روشكا، الكسندر (1989). الإبداع العام والخاص. ترجمة

أبو حجر، غسان عبد الحي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

[12] الدريني، حسين (1982). الابتكار تعريفه وتنميته. حولية

كلية التربية / جامعة قطر، مجلد، 1 العدد الأول، ص. ص: 32-37.

[13] حنورة، مصري (2003). الإبداع وتنميته من منظور

تكاملي. ط3، القاهرة: مكتبة مدبولي.

[14] عبد النور، جبور (1984). المعجم الأدبي. الطبعة الثانية.

بيروت: دار العلم للملايين.

[15] القباني، حسين (1956). فن كتابة القصة. الدار المصرية

للتأليف والترجمة، القاهرة.

[16] مريدن، عزيزة (1980). القصة والرواية. دار الفكر،

دمشق.

- [17] ضيف، شوقي (2004). الأدب العربي المعاصر. دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية القاهرة.
- [18] السامرائي، محمود (1982). أثر ألف ليلة في الآداب الأوروبية. الموسوعة الصغيرة، بغداد: دار الحرية للطباعة.
- [19] نجم؛ محمد يوسف (1996). فن القصة، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر.
- [22] السرور، ناديا (2002). مقدمة في الإبداع. دار وائل للنشر، عمان: دار الفكر.
- [23] أبو عميرة، محبات (1993). استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المهارات الرياضية لدى أطفال مرحلة الرياض. المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، القاهرة.
- [25] الحموي، نهى (1996). أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية للروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [26] عطية، سوسن (1999). أثر قصص وأفلام الخيال العلمي على القدرات الإبداعية لدى الأطفال، دراسة تجريبية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- [29] الشمري، وجدان (2003). أثر استخدام استراتيجيات القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.
- [30] محمود، إيمان (2003). برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.
- [31] الصافي، عبد الحكيم (2005). اثر برنامج تدريبي مبني على تخيل مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.
- [32] أبو الشامات، العنود (2007). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- [33] المصباحين، منيرة (2007). بناء برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- [34] سمر، عابدين (2009). فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر. المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للمنفوقين والموهوبين، ص ص: 560-580، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان.
- [39] الروسان، فاروق (1996). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ب. المراجع الأجنبية**
- [2] De Bono, E. (1984). *The CoRT thinking skills program*. New York: Pergamon Press.
- [9] Runco, M. and Albert, R.S. (1990). *The Theories of Creativity*. Bufflo.



- [28] Virtual, T. (2002). *"creative writing"*, Stanford.
- [20] Clark, B. (1988). *Grow up Gifted*, Merrill Publishing Company Columbus. Ohio.
- [35] David J. (2009). *An experimental study of the effects of improvisation on the development of children's creative thinking in music* *Psychology of Music*, Vol. 37, No. 3, 251-278 (2009) , DOI.
- [21] Blatner, A. (2000). *Foundation Of Psychodrama: History, Theory and Practice* (4th). New York: Springer Publishing Company. (on- line). Available: file://: EBSCOhost. Htm.
- [36] Koutsoupidou, Th & Hargreaves, D, J. (2009). *the Effects of Improvisation on the Development of Children's Creative Thinking in Music*. 'Psychology of Music', 37 (3): 251-278, 2009.
- [24] Alexander, A.(1994). *Young Children's Creative Solutions to Realistic and Fanciful Story Problems*. "Journal of Creative Behavior, v28 n2 p89-106 1994".ERIC EJ483544.
- [37] Torrance E. P. (1993). *Torrance Tests of Creative Thinking*. Verbal, Forms A. and B. Bensenville. IL,Scholastic Testing Service.
- [27] Lornas, D. (2002). *"Science Fiction and the future"*, contents of curriculum unit 87. 62 . 0 4.

# THE IMPACT OF USING IMPROVISATION STORIES STRATEGY IN THE PROMOTION OF FLUENCY, FLEXIBILITY SKILLS FOR THE UNDERGRADUATE STUDENTS IN KING SAUD UNIVERSITY

**Msubheen, Moneerh Mheel**  
**Professor Assistance, Aljouf University**

***Abstract\_** The purpose of this study was to investigate The Impact of Using Improvisation stories Strategy in the promotion of fluency, flexibility Skills for the undergraduate students in King Saud University. To achieve the aims of this study a pre-test and post-test were conducted using Torrance Test for Creative Thinking, Figural from “A” on a sample consisting of (20) female students selected from king Saud university and were divided randomly into a control group and experimental group before administering the test. The experimental group received a training strategy based on story Consist of (8) sessions. The statistical analysis of the data showed that: one variable of fluency ability were improved, in addition total of (fluency, flexibility) but there were no improved in flexibility. So that the researcher recommends that educational establishments care more about the training programs for their effectiveness in the development of creative thinking with undergraduate students.*

***Keywords:** fluency, flexibility, stories Strategy.*